



المعهد المصري للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

رسائل كينتون: بوادر تحالف بين

العسكري وحزب النور

ترجمة

عادل رفيق

ترجمات
المعهد

٢٩ أكتوبر ٢٠٢٠



TURKEY- ISTANBUL

Bahçelievler, Yenibosna Mh 29 Ekim Cad. No: 7 A2 Blok 3. Plaza D: 64
Tel/Fax: +90 212 227 2262 E-Mail: info@eis-eg.org



WWW.EIPSS-EG.ORG

f Eipss.EG t Eis_EG

رسائل كلينتون: بوادر تحالف بين العسكر وحزب النور قبل انعقاد برلمان الثورة

عادل رفيق

هذه الوثيقة من إميلات وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون والتي أرسلها سيدني بلومنتال، المسؤول السابق في مكتب الرئيس بيل كلينتون. وأحد المقربين من هيلاري كلينتون لفترة طويلة، إلى هيلاري رودهام كلينتون، وزيرة الخارجية، والتي أرسلتها بدورها إلى سوليفان جاكوب، نائب كبير موظفي الخارجية الأمريكية آنذاك، وذلك بتاريخ 14 يناير 2012، جاءت بعنوان: "الإخوان المسلمون يتحركون".

وأهم ما جاء في هذه الوثيقة هو وجود بوادر لتفاهمات بين المجلس الأعلى للقوات المسلحة وسلفي حزب النور، وفقاً لمصدر حساس. "ويرى هذا المصدر أنه بالنظر إلى النجاحات العسكرية السابقة في استغلال عناصر إسلامية متطرفة في الهيكل السياسي، مع تهميش جماعة الإخوان المسلمين، فقد يكون لدى قادة المجلس الأعلى للقوات المسلحة اعتقاد بقدرتهم على السيطرة على البرلمان القادم." وفي هذا السياق، فقد أشار المصدر المطلع إلى "أن جماعة الإخوان المسلمين كانت قد تلقت تقارير تفيد بأن المجلس العسكري قد أجرى مؤخراً (مع انتهاء الانتخابات البرلمانية) مناقشات مع ممثلي السلفيين." ويعتقد هذا المصدر "أنه إذا استمرت هذه المناقشات، في ظل فوز حزب النور بجزء كبير من مقاعد البرلمان، فسيكون لدى المجلس الأعلى للقوات المسلحة فرصة لإضعاف حزب الحرية والعدالة، إذا بدأت جهود التعاون بينهم تفشل."

ونسبت الوثيقة المعلومات التي وردت بها إلى مصادر خاصة قالت إنها على اتصال رفيع المستوى مع المجلس العسكري المصري والإخوان المسلمين بمصر، بالإضافة إلى أجهزة مخابرات غربية، وأجهزة أمنية محلية.

وقد جاءت الوثيقة على النحو التالي:

1- خلال منتصف شهر يناير 2012، بدأ المرشد العام لجماعة الإخوان محمد بديع ومستشاروه، بمن فيهم محمد مرسي، رئيس حزب الحرية والعدالة التابع لجماعة الإخوان المسلمين، سلسلة من الجلسات السرية من أجل التخطيط لتطوير استراتيجية تستهدف تعزيز النجاح الذي حققوه في الانتخابات البرلمانية التي خاضوها على مدى

ثلاث مراحل لاختيار برلمان مصري جديد والتي كانت قد اختُتِمت مؤخراً. ووفقاً لمصادر مطلعة يمكنها الوصول إلى أعلى المستويات في الإخوان المسلمين، يعتقد بديع وكبار أعضاء جماعة الإخوان الآخرين أنه بمجرد الانتهاء من عملية مضاهاة الأصوات، فإنهم والأحزاب المتحالفة معهم في التحالف الديمقراطي سوف يسيطرون على ثمانية وثلاثين بالمائة من مقاعد البرلمان، وأن حزب النور وأنصاره في الكتلة الإسلامية السلفية سيشتغلون سبعة وعشرين بالمائة من المقاعد.

2- وترى هذه المصادر أنه على الرغم من الخلافات الشخصية بين مرسي وقادة حزب النور، فإن بديع مقتنع بأن جماعة الإخوان المسلمين يمكن أن تشكل تحالفاً إسلامياً يسيطر على ما بين خمسة وستين إلى سبعين بالمائة من مقاعد البرلمان الجديد. ويعتقدون أيضاً أن هذه الأرقام ستكون متشابهة بعد إجراء انتخابات مجلس الشورى، التي من المقرر أن تبدأ في أواخر يناير 2012. وفي ظل هذا المستوى من السيطرة، فسيكون الإخوان قادرين على صياغة الدستور الجديد، وإذا تمكنوا من استخدام مؤيديهم من السلفيين والعسكريين، فقد يستطيعوا أيضاً تشكيل حكومة مدنية مؤقتة قبل الموافقة على الدستور في مايو أو يونيو 2012.

3- وبالإضافة إلى المناقشات الدائرة مع حزب النور والأحزاب الإسلامية الأخرى الأصغر حجماً، فإن جماعة الإخوان المسلمين تواصل حوارها السري والحساس مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم. ويكون التحدي هنا هو طمأنة القائد الوطني المؤقت المشير محمد حسين طنطاوي والقادة الآخرين في المجلس العسكري بأن وضعهم في المجتمع المصري سيبقى على حاله حتى بعد الانتقال إلى حكم مدني إسلامي. ووفقاً لهذا المصدر، فقد كان بديع غاضباً من التسريبات الصحفية للمناقشات الأخيرة بين الإخوان والمجلس الأعلى للقوات المسلحة بشأن الضمانات ضد الملاحقة القضائية لمسؤولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة مستقبلاً على أفعالهم خلال انتفاضة 2011، بمجرد خروجهم من السيطرة على السلطة. حيث عقّدت هذه التسريبات النقاشات التي كانت دائرة مع ضباط المجلس العسكري، وأثارت مشاعر الشعب المصري، في وقت كانت جماعة الإخوان تستعد فيه لتحقيق النصر الذي طال انتظاره، والسيطرة على الوضع السياسي في مصر. وذكر بديع في نقاشات خاصة له أن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يؤخر هذا النجاح هو تحرك استباقي من قبل الجيش، خشية أن يواجه قادتها نفس مصير الرئيس الأسبق حسني مبارك.

4- ويرى مصدر يتمتع جيد للغاية أنه يبدو أن بديع قد أحرز قدراً من التقدم في طمأنة المجلس الأعلى للقوات المسلحة، لكن هذه المخاوف الخاصة بالانتقال من الحكم العسكري إلى الحكم المدني ستستمر في تعقيد الأمور على مدى العام المقبل. ووفقاً لهذا المصدر الحساس، فإن مرسي يعتقد أن جماعة الإخوان المسلمين، وبالتالي، حزب الحرية والعدالة، يجب أن يتعلموا تجنب استفزاز الجيش على مستوى القاعدة الشعبية؛ ومع ذلك، فقد لا يكون لدى الحزب خبرة كافية في الحكومة لإدارة هذه العملية المعقدة. وصرح مرسي في محادثة خاصة له أنه بينما كان العديد من مرشحي الإخوان المسلمين / حزب الحرية والعدالة قد ترشحوا في الانتخابات البرلمانية لعامي 2005 و 2010 كمستقلين، فإنه لا يزال لدى المنظمة (الإخوان المسلمين) ككل خبرة سياسية محدودة. ويرى (مرسي) أنه من أجل إرضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة، فإن على حزب الحرية والعدالة ضمان احتفاظ الجيش بالسيطرة على مصالحه الاقتصادية والأمنية. ومع ذلك، فإذا وجد حزب الحرية والعدالة، في مرحلة ما في المستقبل، أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة سيشكل تهديداً لأولوياته (الحزب) الخاصة، فإن على الحزب الاحتفاظ بقدرته على تفعيل احتياجات واسعة النطاق باستخدام البنية التحتية للإخوان المسلمين على مستوى البلاد.

5- وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه المصادر الحساسة تشير إلى أن مرسي يواصل تذكير بديع وقيادة الإخوان المسلمين بأن المجلس الأعلى للقوات المسلحة حريص على فصل البرلمان عن مكتب الرئيس، حتى يتمكن بعد ذلك من التعامل مع كل فرع من فروع الحكومة بطريقة مختلفة، خلال السعي للتلاعب بالبيئة السياسية. ويرى هذا المصدر أنه لم يُعرف بعد كيف سيتعامل المجلس العسكري مع الانتخابات الرئاسية لعام 2012، والتي من المقرر إجراؤها بحلول الأول من يوليو. وبهذا الخصوص، فإن حزب الحرية والعدالة يواصل التأكيد على أن الحزب لن يتقدم بمرشح له في الانتخابات الرئاسية. ويرى هذا المصدر أنه بالنظر إلى النجاحات العسكرية السابقة في استغلال عناصر إسلامية متطرفة في الهيكل السياسي، مع تهميش جماعة الإخوان المسلمين، فقد يكون لدى قادة المجلس الأعلى للقوات المسلحة اعتقاد بقدرتهم على السيطرة على البرلمان القادم. وأشار هذا المصدر أيضاً إلى أن جماعة الإخوان المسلمين قد تلقت تقارير تفيد بوجود مناقشات حديثة بين المجلس العسكري وممثلي السلفيين. ويعتقد هذا المصدر أنه إذا استمرت هذه المناقشات، في ظل فوز حزب النور بجزء كبير من مقاعد البرلمان، فسيكون لدى المجلس العسكري فرصة لإضعاف حزب الحرية والعدالة، إذا بدأت جهود التعاون بينهم تفشل.

October 29, 2020

6- وتضيف المصادر المطلعة التي تستطيع الوصول إلى قيادة الإخوان المسلمين أن مرسي والقادة السياسيين لحزب الحرية والعدالة يعتقدون أنه عند التوصل إلى حل وسط مع المجلس العسكري والأحزاب السلفية، فإن على بديع وكبار مستشاريه خلق انطباع لدى الحكومات والشركات الأجنبية أنه في الوقت الذي ستكون فيه مصر دولة إسلامية متدينة، فإن الحكومة المصرية الجديدة وجماعة الإخوان على وجه الخصوص متطورة بما يكفي لإدارة نظام موازٍ يسمح لهذه المصالح الأجنبية بالاستثمار والمشاركة في مصر الجديدة. ومن جانبه، متحدثاً بشكل سري، فإن مرسي غير مقتنع بأن الجيش والسلفيين سيدعمون هذا المسار.

تنويه: هذا النص العربي هو ترجمة دقيقة للأصل المنشور باللغة الإنجليزية في رسائل هيلاري كلينتون التي تم كشف السرية عنها على أن يتم التعامل مع كامل النصوص، وفق معايير الضبط العلمي والمنهجي عند الدراسة والتحليل.

UNCLASSIFIED U.S. Department of State Case No. F-2014-20439 Doc No. C05788334 Date: 01/07/2016

remain intact after the introduction of civilian, Islamist rule. According to this source, Badie was angry over press leaks of recent MB-SCAF discussions regarding guarantees against the future prosecution of SCAF officials for actions during the 2011 uprising, once they are no longer in control of the government. These leaks complicated discussions with the SCAF officers, and raised emotions among the Egyptian population, at a time when the MB is poised to gain its long sought victory, and political control of Egypt. Badie stated in private discussions that the only thing that can delay this success is a preemptive move by the military; fearing that its commanders will face the same fate as former President Hosni Mubarak.

4. (Source Comment: In the opinion of an extremely well placed individual, Badie appears to have made a degree of progress in reassuring the SCAF, but these concerns about the transition from military to civilian rule will continue to complicate matters over the coming year. According to this sensitive source, Mursi believes that the MB and, by extension, the FJP must learn to avoid provoking the military at the grassroots level, however, the party may not have enough experience in government to manage this complex process. Mursi stated in a private conversation that while many MB/FJP candidates ran for parliament as independents in 2005 and 2010 parliamentary elections, the organization as a whole still has limited political experience. In his opinion, in order to appease the SCAF, the FJP must see to it that the military retains control over its own economic and security interests. However, if, at some point in the future, the FJP considers the SCAF to be a threat to its own priorities, the party must retain the ability to activate large-scale protests using the MB's nationwide infrastructure.

5. In addition, these sensitive sources state that Mursi continues to remind Badie and the MB leadership that the SCAF is interested in separating parliament from the office of the president, because it will then be able to deal with each branch of government in a different way, while trying to manipulate the political environment. In the opinion of this individual, it is not yet known how the SCAF will approach the 2012 presidential elections, which are scheduled to take place by July 1. In this regard, the FJP continues to stress that the party will not field a presidential candidate of its own. In the opinion of this source, given the military's past successes in exploiting extreme Islamist elements in the political structure, while marginalizing the Muslim Brotherhood, the leaders of the SCAF may harbor the belief that they can control the future parliament. This individual also pointed out that the MB had received reporting that there were recent discussions between the SCAF and Salafist representatives. This individual believes that if these discussions continue, while al-Nour wins a significant portion of the seats in parliament, the SCAF will have an opportunity to weaken the FJP, if their efforts at cooperation begin to fail.

6. (Source Comment: Individuals with access to the MB leadership add that Mursi, and the political leaders of the FJP believe that when reaching a compromise with the SCAF and the Salafist parties, Badie and his senior advisors must create the impression among foreign governments and businesses that, while Egypt will be a devout Islamist state, the new Egyptian Government and the MB in particular are sophisticated enough to manage a parallel system that

UNCLASSIFIED U.S. Department of State Case No. F-2014-20439 Doc No. C05788334 Date: 01/07/2016

UNCLASSIFIED U.S. Department of State Case No. F-2014-20439 Doc No. C05788334 Date: 01/07/2016

will allow these foreign interests to invest and participate in the new Egypt. For his part, speaking in confidence, Mursi is not convinced that the Army and the Salafist will support this course.)

UNCLASSIFIED U.S. Department of State Case No. F-2014-20439 Doc No. C05788334 Date: 01/07/2016

RELEASE IN FULL

CONFIDENTIAL

January 14, 2012

For: HRC
From: Sid
Re: Muslim Brotherhood on the move

SOURCE: Sources with access to the highest levels of the Muslim Brotherhood in Egypt. The Supreme Council of the Armed Forces, and Western Intelligence and security services.

1. During mid-January, 2012 Supreme Guide Mohamed Badie and his advisors, including Mohamed Mursi, leader of the Muslim Brotherhood's (MB) Freedom and Justice Party (FJP), began a series of secret planning sessions aimed at developing a strategy for consolidating its success in the recently concluded three phased elections for the lower house of the new Egyptian parliament. According to individuals with access to the highest levels of the MB, Badie and the other senior members of the Brotherhood believe that once the reconciliation voting is concluded, they and their allied parties in the Democratic Alliance will control thirty eight percent of the seats in that lower house of parliament, with the al Nour party and its supporters in the Salafist Islamic Bloc holding twenty seven percent of the one hundred and fifty seats.

2. In the opinion of these individuals, despite the personal differences between Mursi and the leaders of al Nour, Badie is convinced that the MB can form an Islamic alliance which will control between sixty five and seventy percent of the seats in the lower house of the new parliament. They also believe that these voting figures will be similar after the upper house elections, which begin in late January, 2012. With this level of control the MB will be able to draft the new constitution and, if they can manipulate the Salafist and military supporters, may even be able to form an interim civilian government before the constitution is approved in May or June 2012.

3. In addition to discussions with al Nour and other, smaller Islamist parties, the MB is maintaining its sensitive, secret dialogue with the ruling Supreme Council of the Armed Forces (SCAF). Their challenge here is to reassure interim national leader Field Marshal Mohammed Hussein Tantawi and the other leaders of the SCAF that their position in Egyptian society will

UNCLASSIFIED U.S. Department of State Case No. F-2014-20439 Doc No. C05788334 Date: 01/07/2016